

الأغاني

(فلمّا شكوتُ الحبَّ صَدَّتْ كَأَنَّما ... شَكوتُ الذي أَلْقَى إلى حَجَرٍ صَلَدِ)

(تولّّتْ فأَبْدَتْ غُلَسَةً دُونَ زَقْعِهَا ... كما أَرُصِدْتُ مِنْ بُخْلِهَا إِذْ بَدَا
وَجْدِي) .

فاستحسن ذلك منه وبرع فيه ثم قالت يا معبد هات فغنى .

(أَحَارِبُ مَنْ حَارِبَتْ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ ... وَأَحْبِسْ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلْ) .
(وَإِنِّي أَخُوكَ الدائمُ العهدِ لم أَحُلْ ... إِنْ ابْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ)

(ستقطعَ في الدنيا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... يمينَكَ فانظروْ أَيَّ كَفٍّ تَبْدَسُّ لِي) .
قالت جميلة أحسنت يا معبد اختيار الشعر والغناء هذا الشعر لمعن بن أوس ثم قالت هات
يا بن محرز فإنني لم أؤخرُك لخساسة بك ولا جهلا بالذي يجب في الصناعة ولكنني رأيتك تحب من
الأمر كلها أوسطها وأعدلها فجعلتك حيث تحب واسطة بين المكيين والمدنيين فغنى .
(وَقَفْتُ بِرَبْعٍ قَدْ تَحَمَّلَ أَهْلُهُ ... فَأَذْرَيْتُ دَمْعاً يَسْبِقُ الطَّرْفَ هَامِلُهُ) .
(بِسَائِلَةِ الرَّوَّحَاءِ أَوْ بَطْنِ مَثْغَرٍ ... لَهَا الضاحكاتُ الرابياتُ سَوَاهِلُهُ) .
(هُوَ الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ لِلْمَوْتِ مَدَّةٌ ... مَتَى يَلَاقِي يَوْمًا فَارِغًا فَهُوَ شَاغِلُهُ)